



رأى الأهرام

قرارات الإبعاد

لم يكن الاتحاد السوفيتي في مخططاته القريبة والبعيدة التي ترمى الى السيطرة على الدول وتوجيه سياستها لصالحه بغافل عن مصر ابدا طوال السنين الماضية منذ تلقى صفقة طرد خبرائه السبعة عشر الفا والحقيقة ان المحاولات السوفيتية التي جرت منذ تلك الحث الكبير الذي زاد من اهميته نصر اكتوبر العظيم قد كانت تستهدف في المقام الاول تطويق مصر عبر التسلسل الى الدول المحيطة بها ومحاوله خلق قواعد وركائز للوثوب عليها او ضربها في عمقها الاستراتيجي السوداني .

وكان الشطر الثاني من المخطط هو اثاره الاحداث المتعلقة في الداخل واصطناع الفتن واستغلال المواقف بغية اشاعة البلبلة والغوض من اجل تحين الفرصة لتغيير النظام الوطني او الوثوب على الحكم وقد اقتضى هذا الجزء عدة امور : تكثيف الحملات الاعلامية ضد مصر ونشر الشائعات المغرضه ومحاوله تجنيد اكبر عدد ممكن من العملاء لا سيما الذين باعوا بينهم للفكر الماركسي الالحادي وباعوا وطنهم للشيوعية السوفيتية واهدافها الاستعمارية الخبيثة ثم اشعال كل حدث قابل للاشتعال والنفخ في المنازعات والخلافات التي لا تخلو منها امة وتصعيد التشيع والتعصب واشعال الحقد والهوى والتلويح بالانغراءات والامجاد الشخصية لضعاف النفوس وطلاب المصالح الفرديه وكان هذا كله يتطلب بالضرورة زيادة النشاط الخفي لاعضاء السفارة السوفيتية ومشايعيها وتكثيف الاتصالات مع العملاء وشتى الفئات المغرضه - الامر الذي كان لابد ان ترصده الاعين المصرية الوطنية الساهرة على امن الوطن وامانه ..

ان مصر لم تتجن على الاتحاد السوفيتي بقرارات الأبعاد والغاء المكتب الحربي و عقود الخبراء المنيين وتخفيض اعضاء السفارة ان موسكو هي التي تجفت على مصررطويلا وبدلا من ان تحاول تحسين العلاقات سعت الى الفتنة والخراب .